حريص على التصدي للإعصار هارفي ليتجنب تكرار الفشل بعد «كاترينا»

ترامب استشار وزير العدل بشان إسقاط الدعوى القضائية بحق أربايو

خوفا من تكرار الاخطاء التي ارتكبها سلفه جورج بوش الابن، حرص الرئيس الاميركي دونالد ترامب على التصدي منذ الجمعة للوضع مع اقتراب الاعصار هارفي من سواحل تكساس، وعلى اعلان ذلك بشكل واضح.

وقال ترامب عند مغادرته واشنطن متوجها الى كامب ديفيد ليمضي عطلة نهاية الاسبوع انه يتمنى "حظا سعيدا للجميع"، بينما نشر البيت الابيض صورة للرئيس الاميركي وهو يدرس خرائط لتقدم العاصفة وضعت على طاولة في المكتب البيضاوي.

كما استشار الرئيس الاميركي دونالد ترامب وزير العدل الاميركي جيف سيشنز بشأن اسقاط الدعوى القضائية ضد قائد شرطة ولاية أريزونا السابق جو أربايو، الحليف المقرب للرئيس الذي منحه عفوا، بحسب ما اوردت صحيفة واشنطن بوست السبت.

ونصح سيشنز الرئيس الاميركي بان اغلاق ملف قضية اربايو الذي ادين لتجاهله قرارا قضائيا بوقف احتجاز مهاجرين غير شرعيين، سيكون غير مناسب بحسب ما نقلت صحيفة واشنطن بوست عن ثلاثة مصادر مطلعة على المحادثة.

وقرر الرئيس الاميركي السماح بمتابعة القضية، الا انه قال انه سيعفو عن أربايو اذا لزم الامر. لكن ترامب كان متحمسا لهذه الفكرة، بحسب ما نقلت الصحيفة عن احد المصادر.

وتشكل المحادثة دليلا على عدم قدرة الرئيس الاميركي على المحافظة على المسافة التقليدية بين البيت الابيض ووزارة العدل في قضايا معينة، او عدم رغبته في ذلك.

وتحمل القضية اوجه شبه مع قضيتين مماثلتين واجهتا ترامب على مدى اشهر. احداهما سعيه للتأثير على مسار تحقيق فدرالي بحق مستشاره السابق للامن القومي مايكل فلين، وسعيه لاقناع مسؤولين رفيعي المستوى بالتقليل من امكانية وجود تآمر بين حملته الانتخابية وروسيا، وهي قضية لا تزال تخضع للتحقيق.

ومُنح أربايو (85 عاما) المأمور السابق في شرطة مقاطعة ماريكوبا الذي اكتسب سمعة بأنه "الشريف الاكثر صرامة في أميركا"، عفوا رئاسيا الجمعة هو الاول منذ وصول ترامب الى سدة الرئاسة. ويبدو ان الرئيس الاميركي لم يتبع الاجراءات النظامية في اصداره.

جانب من الدمار الذي خلفه إعصار هارفي وسط ولاية تكساس الأميركية

الإعصار هارفي يضرب تكساس بأمطار غزيرة

بلغ إعصار هارفي وسط ولاية تكساس الأميركية امس الأحد مصحوبا بأمطار غزيرة أثارت المخاوف من حدوث فيضانات "كارثية"، بعدما خلف دمارا هائلا في مساره على طول ساحل خليج المكسيك.

وأسفرت العاصفة الأكثر عنفا التي تضرب الولايات المتحدة منذ 2005، عن مقتل شخصين على الأقل منذ بلوغها اليابسة في وقت متأخر الجمعة بعدما ازدادت قوة وتحولت الى إعصار من الفئة الرابعة، وضربت بلدة روكبورت خارج مدينة كوربوس كريستي برياح بلغت سرعتها 215 كلم في الساعة، على ما أعلن المركز الوطني للأعاصير. وأعلن مسؤولون محليون عن مقتل شخص عند احتراق منزله في منطقة روكبورت. وفي هيوستن قضت امرأة غرقا بعدما غادرت سيارتها العالقة وسط المياه المرتفعة، بحسب ما نقل الاعلام المحلي عن الشرطي. وصرح قائد شرطة هيوستن آرت اسيفيدو عبر موقع تويتر "أشدد بقوة على حجم الفيضانات الكبير على الطرقات واذا خرجتم فإنكم تعرضون أنفسكم وفرق الاسعافات إلى الخطر".

أضاف ان "أغلبية مناطق المدينة تطالها مياه الفيضانات، لا تظنوا للحظة أن قيادة السيارة آمنة في أي مكان في المدينة". وتراجعت حدة الاعصار ببطء مع تقدمه فيما اقتلع السقوف وقلب المنازل الجوالة وقذف بالمراكب لتعوم على طرقات مقفرة أغرقتها المياه، وحرم مئات آلاف السكان من الكهرباء على ساحل خليج المكسيك الذي توجد فيه بعض من أكبر مصافي النفط في البلاد.

وأشارت التوقعات الأخيرة للأرصاد الجوية إلى بقاء "هارفي" في المنطقة في الأيام الأربعة أو الخمسة المقبلة، ما ينطوي على خطورة نظرا إلى حجم الأمطار الاضافية المحتمل. في مدينة هيوستن التي تعد 2،3 ملايين نسمة تحوّلت الشوارع إلى أنهار جارفة وسط تحذيرات المسؤولين للسكان من مخاطر مغادرة منازلهم.

وفيما أخذت أكثرية السكان بالارشادات واتجهوا الى مواقع آمنة، احتمى البعض بمنازلهم في كوربوس كريستي حيث طلب من السكان غلي المياه قبل استخدامها. وقال براندون غونزاليس الذي يملك متجرا لوكالة فرانس برس "لم ار شيئا كهذا من قبل. هناك رياح شديدة -- ونحن نقيم بالقرب من الخليج -- لكنها لا تشكل شيئا بالمقارنة مع ما حدث الليلة الماضية". واضاف "كان المبنى يهتز بقوة، واشتد الوضع كثيرا".

سنوات قبل التعافي

تحدث حاكم تكساس غريغ ابوت عن هطول خمسين سنتم من الامطار في بعض الاماكن، متوقعا ان تنهمر كمية إضافية مماثلة على الأقل. وقال للصحافيين ان "اكثر ما يقلقنا هو احتمال حدوث فيضانات كارثية". وزار الحاكم ملجأ للسكان الذين تم إجلاؤهم من الساحل في اوستن، عاصمة تكساس، ووزع حصصا غذائية، ووصف الاضرار اللاحقة بالمنازل والممتلكات بانها "مأساة خالصة". وأوضح ان بعض السكان "سويت منازلهم بالأرض، بعضهم لن يجدوا ما يعودون إليه...من واجبنا ضمان رعايتهم". كذلك حذر المركز الوطني للاعاصير من ان "امطارا بهذه الغزارة يمكن ان تكون كارثية وتحدث فيضانات تهدد حياة الناس". من جهتها، اكدت الوكالة الفدرالية لادارة الحالات الطارئة انه يجب الا يتوّهم أحد بشأن تأثير الاعصار على الامد الطويل. وقال مدير الوكالة بروك لونغ لشبكة "ام اس ان بي سي" هذا سيكون "حدثا محبطا غير مسبوق وطويل الأمد لولاية تكساس". واضاف ان "التعافي من هذه الكارثة سيحتاج الى سنوات".

حصيلة الاعتداءين في إسبانيا ترتفع إلى 16 قتيلا

اعلن الدفاع المدني الكاتالوني ان حصيلة الاعتداءين في اسبانيا ارتفعت الى ستة عشر قتيلا، اثر وفاة المانية في الحادية والخمسين من عمرها امس الاحد. واضاف الدفاع المدني في بيان ان "امرأة في الحادية والخمسين من عمرها، كانت أدخلت في حالة حرجة الى وحدة العناية الفائقة في مستشفى دل مار في برشلونة، قد توفيت هذا الصباح".

وقد اسفر الاعتداء المزدوج في برشلونة ومنتجع كامبريلس البحري، في 17 و18 آب/اغسطس، والذي اعلن تنظيم الدولة الاسلامية مسؤوليته عنهما، عن 125 جريحا ايضا.

توقيف مشتبه به ثان في إطار التحقيق بالهجوم أمام قصر باكينغهام

اوقفت الشرطة امس الاحد رجلا ثانيا في اطار التحقيق في اعتداء الجمعة امام قصر باكينغهام في لندن، بحسب بيان للشرطة البريطانية. وتم توقيف الرجل للاشتباه بتورطه في "ارتكاب او التحضير او التحريض على الارهاب عند الساعة 10،15 (09،15 ت غ) وتم وضعه في الحبس الاحتياطي".

وتم توقيف الرجل الثلاثيني في غرب لندن وتتولى الشرطة تفتيش المكان في اطار التحقيق. وكانت الشرطة اوقفت مساء الجمعة رجلا مسلحا بسكين بعدما اصاب اثنين من عناصرها بجروح طفيفة خارج قصر باكينغهام. وقصر باكينغهام هو مقر اقامة الملكة اليزابيث الثانية في لندن. وبحسب بيان الشرطة تم تمديد مذكرة توقيف المشتبه به الاول البالغ من العمر 26 عاما.

وشهدت بريطانيا ثلاثة اعتداءات تبناها تنظيم الدولة الاسلامية منذ آذار/مارس. وفي لندن، استخدم مهاجمون مرتين آليات لدهس مارة قبل مهاجمتهم بسكاكين، في آذار/مارس (خمسة قتلى) وفي حزيران/يونيو (ثمانية قتلى). وفي الثامن من ايار/مايو، فجر رجل نفسه بقنبلة يدوية الصنع عند انتهاء حفلة موسيقية في مانشستر ما اسفر عن سقوط 22 قتيلا.

مقتل صحافي أميركي بمعارك في جنوب السودان

قتل صحافي اميركي اول امس السبت في جنوب السودان حيث كان يغطي معارك بين القوات الحكومية والمتمردين اسفرت عن سقوط 18 قتيلا، حسب ما علم من الطرفين ومن السفارة الاميركية. وكان كريستوفر الن يعمل صحافيا ومصورا مستقلا لحساب عدد من وسائل الاعلام الدولية بينها "الجزيرة" و"ذي تلغراف" و"فايس نيوز" و"ذي اندبندنت". وقد وصل مؤخرا الى جنوب السودان بعد ان قام بتغطية النزاع في اوكرانيا لفترة طويلة.

وكان يقوم منذ ايام بالتغطية في مناطق سيطرة المتمردين، وقتل في معارك عنيفة اندلعت في مدينة كايا في اقصى الجنوب على الحدود مع اوغندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وقال مساعد الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان الكولونيل سانتو دوميك شول لوكالة فرانس برس انه "تم العثور على 16 جثة بينها 15 لسكان من المنطقة وواحدة لرجل ابيض، لذلك قررنا نقل جثته (الى جوبا) للتعرف عليها".

واضاف "مساء امس (السبت) تلقيت معلومات تفيد ان (الرجل) الابيض اميركي على ما يبدو ويعمل مصورا مستقلا مع المتمردين"، موضحا ان القتلى ال15 من المتمردين. واشار الى ان الجيش الشعبي لتحرير السودان خسر ثلاثة رجال. وقالت حركة التمرد الجيش الشعبي لتحرير السودان–معارضة ان الغربي الذي قتل هو "كريستوفر الن، صحافي اميركي".

واكدت السفارة الاميركية في جوبا ايضا مقتل كريستوفر الن. وقال الناطق باسم السفارة جيريميا نايل لوكالة فرانس برس "انه مواطن اميركي". وتبادل الجيش وحركة التمرد الاتهامات ببدء الهجوم بينما اكد الجيش انه صد بسرعة المتمردين الذين كانوا يحاولون الاستيلاء على كايا. وكانت مصادر محلية في الاستخبارات الاوغندية ذكرت في نهاية تموز/يوليو لفرانس برس انه مذ الهجوم الاخير للمتمردين على كايا في تشرين الثاني/نوفمبر، يحكم الجيش سيطرته على المدينة لكن المتمردين يسيطرون على محيطها.

بنغلادش تعيد 90 شخصا من الروهينغا إلى بورما رغم أعمال العنف

اعتقلت بنغلادش 90 شخصا من الروهينغا واجبرتهم على العودة الى بورما بحسب ما اعلنت الشرطة امس الاحد، بعد ساعات على اطلاق القوات البورمية المنتشرة على الحدود النار على اشخاص حاولوا الفرار من البلاد. واعتقلت الشرطة الروهينغا المسلمين في ساعات متأخرة من السبت بعد ان عبروا "خط الصفر" في المنطقة الحدودية، حيث استخدمت القوات البورمية مدافع الهاون والاسلحة الرشاشة ضد قرويين كانوا يحاولون الهروب من ولاية راخين في شمال بورما الى بنغلادش.

وتم العثور على القرويين بعد ان عبروا حوالى اربعة كيلومترات داخل اراضي بنغلادش متوجهين الى مخيم للاجئين في كوتوبالونغ التي تأوي آلافا من الروهينغا يعيشون في ظروف بائسة، بحسب قائد الشرطة في المنطقة. وقال القائد ابو الخير لوكالة فرانس برس "تم اعتقال الاشخاص السبعين جميعا وقام حرس الحدود في ما بعد باعادتهم الى بورما". واعلن شرطي طلب عدم كشف اسمه "كانوا يحاولون اقناعنا بعدم اعادتهم الى بورما".

وقال قائد لحرس حدود بنغلادش عارف الاسلام ان عشرين آخرين اوقفوا الاحد وارسلوا عن طريق نهر ناف الذي يشكل حدودا طبيعية بين بورما وبنغلادش. واعلنت الشرطة ان عددا من اولئك الذين تم اعتقالهم كانوا دخلوا بنغلادش عبر منطقة غومدوم الحدودية حيث اطلقت القوات البورمية قبل ساعات وابلا من النيران. وتعد ولاية راخين مهدا للعنف الديني وللاضطهاد الذي تعاني منه بشكل خاص أقلية الروهينغا المسلمة التي لا تعترف بورما بافرادها مواطنين بورميين وتعدهم مهاجرين غير مرغوب بهم في البلد ذي الغالبية البوذية.

اكثر من مئة قتيل

اكد منظر الحسن خان الضابط في حرس الحدود ايضا الاحد ان اطلاق نار جديدا سمع في القرى على حدود راخين. وعلى الرغم من سنوات الاضطهاد، تجنب الروهينغا المسلمون بشكل كبير اللجوء الى العنف. الا انه في تشرين الاول/اكتوبر هاجم مسلحون يعتقد أنهم ينتمون إلى "جيش أراكان لانقاذ الروهينغا" مراكز لقوات الأمن البورمية، ما استدعى شن الجيش حملة عسكرية خلفت قتلى واجبرت 87 الف شخص على الهروب الى بنغلادش.

واندلعت احدث موجة من اعمال العنف الجمعة بعد ان هاجم افراد من "جيش أراكان لانقاذ الروهينغا" مراكز للشرطة البورمية، مسلحين بالسكاكين وبعض البنادق ومتفجرات يدوية الصنع، فقتلوا عشرة منهم على الاقل. وتشهد القرى الحدودية بين بنغلادش وبورما مذّاك معارك عنيفة بين مقاتلين وقوات الامن البورمية. وبلغت حصيلة المعارك منذ الجمعة اكثر من مئة قتيل وأرغمت آلاف المدنيين من الروهينغا المسلمين ومن سكان راخين الآخرين على الهرب.

الفنزويليون يتعلمون إطلاق النار والقتال لمواجهة «التهديد» الأميركي

يواصل الجيش الفنزويلي حتى مساء اول امس الاحد مناوراته العسكرية الكبيرة التي شملت حتى الآن عمليات انزال لدبابات على الشاطىء وانتشار قناصة ببزات مموهة، ردا على "تهديد" الرئيس الاميركي دونالد ترامب. ونشرت طائرات حربية ودبابات ونحو مئتي الف جندي و700 الف من جنود الاحتياط والمدنيين المسلحين مع بدء المناورات التي اطلق عليها اسم "السيادة البوليفارية 2017".

وكان الرئيس نيكولاس مادورو ووزير الدفاع فلاديمير بادرينا لوبيز اعلنا ظهر السبت بدء المناورات. وكتب مادورو على موقع تويتر ان "الشعب والجيش يدافعان عن الأرض والسيادة". وفي كراكاس قام مؤيدون للحكومة بالتدرب على استخدام البنادق وتقنيات القتال في اطار "مسيرة ضد الامبريالية" شاركت فيها قوات الامن ومسلحون.

وقالت ايريكا افيندانيو (60 عاما) وهي تطلق النار على دميتين، "يانكيز اخرجوا من هنا!"، في اشارة الى الاميركيين. وفي مكان ابعد قليلا، تتولى اليسيا روزاليس (63 عاما) قيادة مدفعية مضادة للطائرات موجهة الى السماء تديرها من جهة الى اخرى. وقالت "الامر يشبه قيادة سيارة كهربائية صغيرة للاطفال".

وتلقى غريغوريو فالديراما (23 عاما) وهو اب لثلاثة اولاد تدريبا في اطلاق النار من جنود السبت. وقال انه حضر ليتعلم "الدفاع عن بلدي وعائلتي". واضاف "قد لا نعرف كيف نستخدم الرشاش وكيف نطلق النار لكننا نتعلم".

جانب من تعليم فنزويليين على استخدام السلاح

ولاء الجيش

بعد تدريبات اطلاق النار السبت، ستجري مناورات قتالية الاحد. وقال وزير الدفاع "سيكون تدريبا مفيدا جدا للدفاع عن كل البلاد" في مواجهة "عدوان الامبراطورية". وكان الرئيس مادورو امر بتنظيم عرض القوة هذا في منتصف آب/اغسطس ردا على تصريحات ترامب الذي تحدث عن "خيار عسكري محتمل عند الضرورة" في فنزويلا ما اثار غضب مادورو. الا ان البيت الابيض استبعد الجمعة عملا عسكريا اميركيا ضد فنزويلا في الامد القصير.

لكن ترامب وقع الجمعة مرسوما يحظر شراء سندات جديدة للحكومة الفنزويلية أو شركة النفط الوطنية، بينما يعاني هذا البلد الغني بالموارد النفطية من نقص في السيولة ويقدر دينه بأكثر من مئة مليار دولار، ويخشى من احتمالات التخلف عن الدفع. وقال مادورو ان العقوبات الاميركية فرضت تحت تأثير المعارضة اليمينية الفنزويلية لزعزعة اكبر في البلاد التي تشهد منذ بداية نيسان/ابريل سلسلة احتجاجات للمعارضة اوقعت 125 قتيلا. وتحمل المعارضة الرئيس مسؤولية الازمة الاقتصادية الحادة.

ويشكل الجيش الداعم الرئيسي للحكومة الفنزويلية التي منحته نفوذا واسعا، سياسيا واقتصاديا. وقد دعته المعارضة مرارا في الاشهر الاخيرة الانضمام اليها. لكن باستثناء بعض التحركات الهامشية المعزولة، فان القوات المسلحة مستمرة في ولائها للرئيس مادورو المنتخب.

ستة جرحى في انفجار مستودع أسلحة في أذربيجان

أصيب ستة أشخاص بجروح بعدما تسبب حريق في قاعدة عسكرية في أذربيجان بانفجارات في مستودع أسلحة، على ما أعلن مسؤولون. وتم إجلاء سكان قريتي غيليزي وشيتالتشاي القريبتين من القاعدة الواقعة على بعد 70 كلم تقريبا الى شمال العاصمة باكو، بحسب بيان لوزارة الدفاع.

أضافت الوزارة ان حريقا اندلع في القاعدة "تسبب بالانفجارات"، دون تقديم تفاصيل حول الأضرار او اسباب الحريق.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الصحة ليا بيرموفا لوكالة فرانس برس أن ستة أشخاص أصيبوا بجروح في الحريق والانفجارات، لكنها لم تحدد إن كانوا عسكريين او مدنيين.

وأفادت سلطات الطوارئ في وقت سابق ان سيارات المسعفين عجزت عن الاقتراب من القاعدة بسبب الانفجارات المتواصلة، فيما أغلقت طريق رئيسية بين باكو ومدينة غوبا في الشمال، كما اغلقت الحدود الروسية بسبب الحادث.

عاصفة تضرب هونغ كونغ وماكاو بعد الإعصار المدمر هاتو

ضربت عاصفة قوية هونغ كونغ وماكاو امس الاحد غداة اعصار اجتاح جنوب الصين ادى الى مقتل 18 شخصا. واطلقت المدينتان صباح امس الاحد انذارا باعصار بالمؤشر الثامن -- ثالث اعلى درجة انذار -- بعد ان تسببت العاصفة الاستوائية "باخار" بانهيار ارضي في المنطقة، حيث لا يزال عمال الانقاذ يعملون على اصلاح الاضرار التي تسبب بها الاربعاء الاعصار "هاتو".

وتم إلغاء 206 رحلات وتأخير 471 وتحويل 44 رحلة جوية الاحد، بحسب ما اعلن متحدث باسم مطار هونغ كونغ. كما اعلنت شركة طيران هونغ كونغ "كاثاي باسيفيك" انها تتوقع "الغاء (رحلات) وتأخيرا كبيرا" في مواعيد الاقلاع يستمر حتى الاثنين. كذلك تم تعليق عمل العبارات في هونغ كونغ. وتسببت العاصفة "باخار" باقتلاع عشرات الاشجار التي كانت تضررت جراء الاعصار "هاتو" فيما ورد 16 تقريرا عن حدوث فيضانات

ولم ترد معلومات عن سقوط قتلى امس الأحد، لكن مسؤولي مستشفى في هونغ كونغ تحدثوا عن 62 إصابة. كما أعلن متحدث حكومي في ماكاو عن إصابة ثمانية أشخاص بجروح طفيفة. وضربت "باخار" هونغ كونغ مصحوبة برياح تصل الى 130 كليومترا في الساعة. ودرجة الانذار هذه تعني ايضا اغلاق بورصة هونغ كونغ والمدارس وقطاع الاعمال.

واصدرت السلطات في ماكاو انذارا جديدا بحصول فيضانات. وبقيت المحال التي تأثرت بالاعصار الاربعاء مقفلة صباح الاحد، كما بقيت اشارات السير مطفأة بعد ان تسبب الاعصار "هاتو" بانقطاع في التيار الكهربائي. وقال صاحب محل الصيانة ليونغ تشين بانغ الذي يعاني انقطاعا في المياه منذ العاصفة الاولى "الوضع صعب، ولكن ليس هناك ما يمكننا فعله".

– "نقص في الاستعدادات" –

والعاصفة "باخار" التي تحمل اسم سمكة تعيش في مياه نهر ميكونغ، ضربت جنوب الصين بينما ترمم ماكاو التي كانت الاكثر تضررا من الاعصار "هاتو"، الخسائر التي نجمت عن اعنف اعصار يضرب المدينة منذ 53 عاما، بحسب الحكومة المحلية.

وتسبب الاعصار "هاتو" بانذار من الدرجة القصوى (الدرجة 10) في ماكاو، حيث ادى الاربعاء الى انقطاع التيار الكهربائي عن الكازينوهات في المدينة التي تعتبر مركزا لالعاب القمار، وتسبب بفيضانات مدمرة. وارتفعت الحصيلة الرسمية للقتلى الى عشرة اشخاص في ماكاو حيث تواجه الحكومة اتهامات بالتقصير في الاستعدادات. وعاد عشرات الزوار امس الاحد الى ساحة سينادو المعلم السياحي الابرز في ماكاو.

وبدت الشوارع اكثر نظافة بعد ان قام السكان من كل الاعمار بمساعدة الف جندي من جيش التحرير الشعبي الصيني في ماكاو، برفع الانقاض التي قطعت الطرقات. ومنع اربعة صحافيين من هونغ كونغ يتولون تغطية اخبار الاعصار من دخول ماكاو السبت بحجة انهم "يهددون استقرار الامن الداخلي" بحسب نقابة الصحافيين في هونغ كونغ. وعبر الصحافيون عن "اسفهم العميق" لهذا المنع ودعوا ماكاو في بيان الى احترام حرية الصحافة.